[278] ببعض بني حرب، فقال له إسحاق: إن خيرا لك أن يدخل بنو العباس كلهم الجنة، فلم يفهم يزيد قوله وفهم معاوية، فلما قام إسحاق قال معاوية ليزيد: كيف تشاتم الرجال قبل أن تعلم ما يقال فيك ؟ قال: قصدت شين إسحاق قال: وهو كذلك أيضا، قال: وكيف ؟ قال: أما علمت أن بعض قريش في الجاهلية يزعمون أني للعباس ؟ فسقط في يدي يزيد. وقال الشعبي: وقد أشار رسول ا صلى ا عليه وآله إلى هند يوم فتح مكة بشئ من هذا، فإنها لما جاءت تبايعه وكان قد أهدر دمها، فقالت: على ما ابايعك ؟ فقال: " على أن لا تزنين " فقالت: وهل تزني الحرة ؟ فعرفها رسول ا صلى ا عليه وآله فنظر لاى عمر فتبسم (16). بيت معاوية في الجاهلية: كان عتبة والد هند وشيبة أخوه من سادات قريش في الجاهلية. أما أبو سفيان فقد كان ربعة من الرجال قصيرا دحداحا ويكنى أبا حنظلة بابنه الذي قتله علي يوم بدر، وكان أيضا من سادات قريش في الجاهلية، وعده محمد بن حبيب من زنادقة قريش الثمانية (17)، وكان رأسا من رؤوس الاحزاب على رسول ا صلى ا عليه وآله في حياته (18)، ومن الذين أجمعوا على منابذة رسول ا صلى ا عليه وآله وتعجيزه (19)، وممن اجتمعوا على أبي طالب يخاصمونه في حمايته لرسول ا صلى ا عليه وآله (20)، وممن حضر دار الندوة حين اجتمعوا فيها يتشاورون على قتل رسول ا صلى ا عليه وآله وتعاهدوا على ذلك (21)، ومن بعد هجرة المسلمين إلى المدينة عدا على بعض دورهم بمكة فباعها، وفي السنة الثانية من الهجرة

---

(6) انتهت رواية سبط ابن الجوزي عن هشام بن محمد الكلبي ص 116. (17) المحبر ص 161. (18) الاغاني 6 / 344 343. (19) سيرة ابن هشام 1 / 318 315. (20) سيرة ابن هشام 1 / 279 276، و 2 / 28 26. (21) سيرة ابن هشام 2 / 95 92.